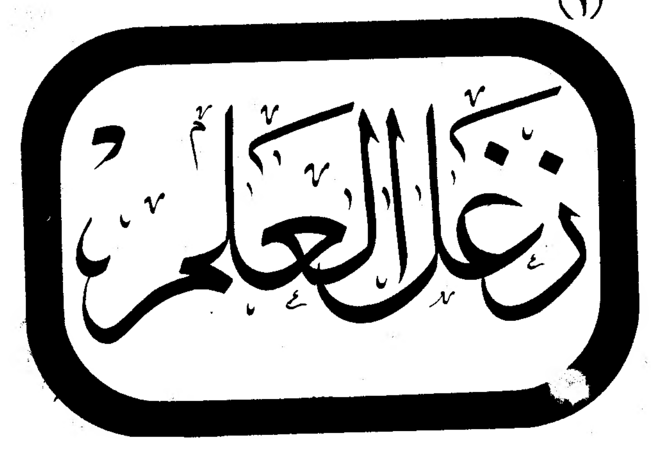
جواهر من التراث

(١)



للحافظ مؤرخ الاسلام

شمس الدين أبي عبد الله محمد

ابن أحمد بن عثمان الذهبي

تحقيق وتعليق

محمد بن ناصر العجمي

مكتبة الصحوة الاسلامية





بسم الله الرحمن الرحيم

ـ تصدير ـ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الأمين محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه الى يوم الدين .

أما بعد :

فهذا الكتاب الذي بين يديك هو باكورة « سلسلة جواهر من التراث » التي أشرف عليها بالاشتراك مع أخي في الله / أبي عبد الرحمن محمد بن ناصر العجمي ، ونرجوا الله تعالى أن يباركها وأن يعيننا على المضي فيها قدماً .

وهذه السلسلة تعنى بنشر الكتب والرسائل التراثية محققة مخدومة اعتماداً على أصولها الخطية ، وهي بذلك ستسهم ـ ولو بصورة ضعيفة ـ ان شاء الله في خدمة تراث أمتنا المجيدة ،ذلك التراث الذي لا يمكن لأمة الاسلام أن تنهض إلا بالاعتماد عليه والتمسك بما فيه ، والذي أصبح ـ مع الأسف ـ يعاني من عبث العابثين ، ومن النشرات التجارية المشوهة ، التي لا يقصد من ورائها إلا الربح والكسب .

وهذه الرسالة الأولى التي تصدر عن هذه السلسلة وهي

رسالة (زغل العلم) للامام الكبير والحافظ / أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ رحمه الله وستعقبها ـ بعون الله ـ رسائل وكتب أخرى .

وفي الختام نسأل الله التوفيق والرشاد ، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبله منا إنه هو السميع العليم .

كتبه

جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري

تحريراً في التاسع من رمضان المبارك سنة ١٤٠٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فأقدم للقارىء الكريم ، تحفة من تحف سلف هذه الأمة العظيمة ، وهي رسالة « زغل العلم » ، للحافظ مؤرخ الاسلام الذهبي ، رحمه الله تعالى ، وقد تناول في هذه الرسالة العلوم المعروفة ، وبين رأيه فيها ، وأحوال المهتمين بها في زمانه ، كعلم القراءات والتجويد ، وعلم الحديث ، وتكلم عن فقهاء المذاهب الأربعة في عصره ، وعن النحو واللغة ، الى آخر ما ذكر من تلك العلوم ، وأن حالهم تلك مخالفة لسلوك الرعيل الأول من الصحابة والتابعين والأئمة الأوائل رحمهم الله ، وشدد النكير على المقلدة والجهلة الجامدين على التقليد الأعمى ، بلا برهان ولا دليل من كتاب وسنة ، حتى أصبحوا حجر عثرة أمام أهل العلم وطلابه ، وذكر كذلك الذين اتخذوا العلم وسيلة وغرضاً لتحصيل ملذات الدنيا وحطامها الفاني ، علماء السوء الذين قصدهم من العلم التنعم بالدنيا والتوصل الى الجاه والمنزلة عند أهلها. وقد حذر النبي ﷺ من ذلك أيما تحذير، فقال ﷺ: «من طلب العلم ليجاري به العلماء ، ويماري به السفهاء ،

ويصرف به وجوه الناس اليه أدخله الله النار » .[أ]

وقد وصف الله علماء السوء : بأكل الدنيا بالعلم ، ووصف علماء الآخرة بالخشوع والزهد ، فقال عز وجل في علماء الدنيا : ﴿وإذْ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتُبَيِّنُنَّهُ للناس ولا تكتُمونَه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون﴾ [آل عمران : ١٨٧].

وقال تعالى في علماء الآخرة : ﴿وإنَّ من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزلَ اليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمَناً قليلاً أولئك لهم أجرُهُم عند ربهم ان الله سريع الحساب﴾ [آل عمران : ١٩٩].

وأوضح المصنف ـ رحمه الله ـ أن العلم إذا لم يكن للعمل فلا فائدة منه ، بل هو وبالٌ على صاحبه وخزيٌ وحسرةٌ وندامةٌ ، وبين طريقة السلف في طلبهم العلم وتحصيله ، وأنهم شدوا الرحال في سبيل ذلك . فرحم الله الإمام الذهبي فقد أجاد في هذه الرسالة وأفاد .

وإذا كان هذا الامام يشكو من علماء عصره ويتأوه من حالهم ، فما نقول نحن عن زماننا هذا وعلمائه ؟! وقد غطى حب المادة والعلو والرفعة عندهم ، وأصبح جل همهم ـ ان لم يكن كله ـ الشهادات العليا زعموا ! والتبجح بتلك الألقاب التي أصبحت ديدن أبناء عصرنا إلا من رحم الله .

(أ) حديث حسن أخرجه الترمذي (٢٦٥٤) والطبراني في الكبير(١٠٠١٩) وغيرهما وانظر بقية تخريجه في التعليق على فضل علم السلف لابن رجب (ص ٥٩ طـ دار الارقم بالكويت) .

ولعل في هذه الرسـالـة ذكرى فـإن الله يقول : ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾ [الـذاريـات : ٥٥] ، وقـال عز وجل ﴿ فـذكّر إن نَّفَعت الـذكرى ☆ سيـذَّكَّرُ من يخشى﴾ [العلق : ٩ ـ ١٠] .

والله يقول الحق ويهدي إلى سواء السبيل .

ترجمة المؤلف

● هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني المشهور بابن الذهبي .

● ولد في ثالث ربيع الآخر سنة ٦٧٣[ب]، وطلب الحديث وله ١٨ سنة . فسمع الكثير ، ورحل ، وعني بهذا الشأن وتعب فيه وخدمه الى ان رسخت فيه قدمه ، وتلا بالسبع وأذعن له الناس .

● **مشايخه :**

- شيخ القراء في عصره جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن داود العسقلاني المعروف بالفاضلي .
- ابن غالي المقرىء الدمشقي .
- الحافظ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بابن الظاهري .
- القاضي تقي الدين بن دقيق العيد .
- شرف الدين الدمياطي .
- شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية .
- جمال الدين أبو الحجاج المزي .

وخلق كثير .

(ب) ووقع في البدر الطالع (٢ : ١١٠) « سنة ٧٧٣ » وقيده بالحروف . وهذا خطأ فاحش ولا أعلم من أين منشؤه ؟!

● تلاميذه :

- أبو المعالي محمد بن رافع السلامي .
- المؤرخ عماد الدين ابن كثير الدمشقي .
- تاج الدين السبكي .
- صلاح الدين الصفدي .
- شمس الدين الحسيني .
- وغيرهم خلق كثير .

● مناصبه العلمية :

تولى هذا الإمام كبريات دور الحديث بدمشق في أيامه، لما وصل اليه من المعرفة الواسعة في هذا الفن ، وحينما توفي سنة ٧٤٨ هـ كان يتولى مشيخة الحديث في خمسة أماكن هي :-

١ - مشهد عروة ، أو دار الحديث العروية .
٢ - دار الحديث النفيسية .
٣ - دار الحديث التنكيزية .
٤ - دار الحديث الفاضلية بالكلاسة .
٥ - تربة أم صالح .

● ثناء العلماء عليه :

قال علم الدين البرزالي : « رجل فاضل - أي الذهبي-، صحيح الذهن . اشتغل ورحل ، وكتب الكثير ، وله

تصانيف واختصارات مفيدة ، وله معرفة بشيوخ القراءات» . وقال تلميذه صلاح الدين الصفدي : «الشيخ الإمام العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي . حافظ لا يجارى ولافظ لا يبارى . أتقن الحديث ورجاله ، ونظر علله وأحواله ، وعرَّف تراجم الناس ، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس . ذهن يتوقد ذكاؤه ، ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه . جمع الكثير ، ونفع الجم الغفير ، وأكثر من التصنيف ، ووفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف... اجتمعت به وأخذت عنه وقرأت عليه كثيراً من تصانيفه ولم أجد عنده جمود المحدثين ولاكَودَنة[(جـ)] النقلة ، بل هو فقيه النظر ، له دربة بأقوال الناس ، ومذاهب الأئمة من السلف ، وأرباب المقالات ، وأعجبني منه ما يعانيه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متنٍ ، أوظلام إسنادٍ ، أو طعن في رواتهِ ، ولم أر غيره يُراعي هذه الفائدة فيما يوردُه » .[☆]

وقال تاج الدين السبكي : « شيخنا وأستاذنا ، الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله التركماني الذهبي ، محدث العصر . اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ ، بينهم عموم

(جـ) كَودَنة : أي البليد . راجع لسان العرب مادة « كدن » .

☆ قلت : يتضح ذلك لمن يطالع كتابيه تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء وغيرهما .

وخصوص:المزى والبرزالي والذهبي والشيخ الإمـام الوالـد ، لا خـامس لهؤلاء في عصرهم... وأمـا أستـاذنـا أبـو عبـد الله فبصر لا نظير له ، وكنز هو الملجأ إذا نزلت المعضلة ، إمـام الوجود حفظـاً ، وذهب العصر معنى ولفظـاً ، وشيخ الجرح والتعديل ، ورجل الرجال في كل سبيل ، كأنما جمعت الأمة في صعيـد واحـد فنظرهـا ثم أخــذ يخبر عنها إخبار من حضرها ، وكان محـط رجـال تغيبت ، ومنتهى رغبـات من تَغَبَّيَتْ ، تعمـل المطي إلي جـواره ، وتضرب البزل المهـارى أكبادها فلا تبرح أو تنبل نحو داره . وهو الذي خرّجنـا في هذه الصناعة وأدخلنا في عداد الجماعـة جزاه الله عنـا أفضل الجزاء ، وجعل حظـه من غرفـات الجنـان موفر الأجـزاء ، وسعده بدراً طالعاً في سماء العلوم يذعن لـه الكبير والصغير من الكتب والعالي والنازل من الأجزاء » .

وقال أيضاً « وسمع منه الجمع الكثير ، ما زال يخدم هـذا الفن إلى أن رسخت فيه قدمـه ، وتعب الليل والنهـار ومـا تعب لسانه وقلمـه ، وضربت بـاسمـه الأمثـال ، وسـار اسمـه مسير الشمس إلا أنـه لا يتقلص إذا نـزل المطر ، ولا يــدبر إذا أقبلت الليـالي . وأقـام بـدمشـق يرحـل إليـه من سـائر البلاد وتناديه السؤالات من كل ناد» اهـ وقد أطـال السبكي رحمـه الله في مـدح شيخـه والثنـاء عليـه ، لكن ذكرنـا من كلامه ما فيه الكفاية .

وقـال عمـاد الـدين بن كثير : « الشيخ الحـافظ الكبير

مؤرخ الإسلام وشيخ المحدثين » . وقال أيضاً « وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه» اهـ .

وقال الحسيني : « الإمام العلامة شيخ المحدثين قدوة الحفاظ والقراء محدث الشام ومؤرخه ومفيده » .

وقال ابن رافع السلامي : « وطلب بنفسه ـ اي الذهبي ـ ، وقرأ ، وكتب الكثير العالي والنازل ، وانتقى على الشيوخ ، ودَرَّس بعدَّة دروس في الحديث ، وصنَّف كثيراً ، وجمع ، ونفع الناس . وكان صالحاً خيِّراً ، له قيامُ ليلٍ ، وعبادةٌ ، وتلاوةٌ ، وبِرٌّ ، وصدقةٌ ، رحمه الله تعالى بكرمه» .

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي : « الشيخ الإمام الحافظ الهمام مفيد الشام ، ومؤرخ الإسلام ، ناقد المحدثين وإمام المعدلين والمجرحين » .

وقال أيضاً « وكان آية في نقد الرجال ، عمدة في الجرح والتعديل ، عالماً بالتفريع والتأصيل ، إماماً في القراءات ، فقيهاً في النظريات ، له دربة بمذاهب الأئمة وأرباب المقالات ، قائماً بين الخلف ، بنشر السنة ومذهب السلف ، أنشدونا عنه لنفسه :

الفقه قال الله قال رسوله
إن صح والإجماع فاجهد فيه
وحذارِ من نصب الخلاف جهالةً
بين النبي وبين رأي فقيه

وله المؤلفات المفيدة ، والمختصرات الحسنة ، والمصنفات السديدة اهـ .

وقال جلال الدين السيوطي : « والذي أقوله إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة ، المزي ، والذهبي ، والعراقي ، وابن حجر» .

هذا بعض ما اقتطفناه لك من أقوال العلماء في شأن هذا الإمام الجليل .

● **وفاته :** توفّي هذا الامام في ليلة الاثنين الثالث من ذي القعدة سنة ٧٤٨ هـ . فرحمه الله رحمة واسعة .

● **مؤلفاته :**

المطبوع منها : -

١ ـ أهل المئة فصاعداً طبع ضمن مجلة المورد العراقية ـ بتحقيق الدكتور بشار عواد .

٢ ـ تذكرة الحفاظ . طبع بالهند ـ بتحقيق العلامة عبدالرحمن اليماني رحمه الله تعالى.

٣ ـ زغل العلم (وهو كتابنا هذا) .

٤ ـ سير أعلام النبلاء . طبع في مؤسسة الرسالة ـ بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط وجماعة ، وصدر منه حتى الآن ١٧ مجلداً .

٥ ـ العبر في خبر من غبر . طبع وزارة الأعلام

بالكويت ـ بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد والاستاذ فؤاد سيد .

٦ ـ العلو للعلي الغفار. المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٧ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . دار الكتب الحديثة ـ تحقيق عزت عطية وموسى الموشى .

٨ ـ الكبائر . طبع أكثر من مرة وكلها رديئة عدا التي حققها الشيخ عبد الرحمن فاخوري فهي جيدة .

٩ ـ معرفة القراء الكبار . دار الكتب الحديثة بمصر ـ بتحقيق محمد جاد الحق وهي طبعة مليئة بالتحريفات .

١٠ ـ المشتبه في الرجال . طبع الحلبي ـ بتحقيق علي البجاوي .

١١ ـ المعين في طبقات المحدثين . دار الفرقان ـ بتحقيق الدكتور همام سعيد .

١٢ ـ المغني في الضعفاء . دار المعارف بحلب ـ تحقيق الدكتور العتر .

١٣ ـ ميزان الاعتدال . طبع أكثر من مرة ومنها التي بتحقيق علي البجاوي

وغيرها .

المخطوط منها : ـ

١٤ ـ كتاب الأربعين في صفات رب العالمين .

١٥ ـ تاريخ الإسلام (طبع منه بعض المجلدات) .

١٦ ـ تشبيه الخسيس بأهل الخميس .

١٧ - تلخيص العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي .

١٨ - مختصر كتاب الزهد للبيهقي .

١٩ - معجم الشيوخ الصغير .

٢٠ - معجم الشيوخ الكبير .

وغيرها .

رحم الله الإمام الذهبي وأجزل مثوبته . (د)

(د) مصادر ترجمته : الوافي بالوفيات للصفدي ، (٢ : ١٦٣ - ١٦٨) ، وطبقات الشافعية للسبكي (٥ : ٢١٦ - ٢٢٦ - ط الحسينية) و (٩ : ١٠٠ - ١٢٣ - ط الحلو) ، والبداية والنهاية لابن كثير (١٤ : ٢٢٥) ، والوفيات للسلامي (٢ : ٥٥) ، وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني / ص ٣٤ - ٣٧ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (١٠ : ١٨٢ - ١٨٣) ، وغاية النهاية للجزري (٢ : ٧١) ، وذيل وفيات الأعيان للمكناسى (٢ : ٢٥٦ - ٢٥٧) ، وطبقات الشافعية للأسنوي (١ : ٥٥٨ - ٥٥٩) ، وطبقات الشافعية لابن هداية / ص ٢٣٢ ، والسلوك لمعرفة الملوك للمقريزي (٢ : القسم ٣ : ٧٥٤) ، والرد الوافر لابن ناصر / ص ٣١، والدرر الكامنة لابن حجر (٣ : ٤٢٦ - ٤٢٧) ، وطبقات الحفاظ للسيوطي/ص ٥١٧ ، وتاريخ ابن الوردي (٢ : ٤٩٥) والقلائد الجوهرية لابن طولون (٢ : ٣٢٨) والشهادة الزكية للكرمي / ص ٣٨ والبدر الطالع للشوكاني (٢ : ١١٠ - ١١٢) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٦ : ١٥٣ - ١٥٧) ، والأعلام للزركلي (٥ : ٣٢٦) ، ومعجم المؤلفين لكحالة (٨ : ٢٨٩ - ٢٩٠) ، وكتاب « الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام » للمؤرخ الدكتور بشار عواد معروف حفظه الله ، وقد ترجم له في هذا الكتاب ترجمة وافية فجزاه الله خيراً .

نسخ الكتاب :

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على ثلاث نسخ:

الأولى : مصورة عن مخطوطة بمكتبة الأحقاف للمخطوطات ، بتريم وقد صورها معهد المخطوطات بالكويت ، وعدد صفحاتها (٥) . ضمن مجموعة (من ورقة ٢٧٠ ـ ٢٧٤) ، وفي كل صفحة ما بين (٢٣)و(٢٤) سطراً .

ومقاسها ١٥ × ٢١ سم ، وقد كتب بقلم نسخي جيد ، سنة ١٠٦٨ هـ وبعض كلماتها بالحمرة ، وهي برقم (١٨٨) في المعهد .

وهي التي اتخذتها أصلاً ، بيد أنها لا تخلو من الخطأ ، كما هو معروف عند ذوي الخبرة بالمخطوطات ، ورمزت لها بحرف « م » .

الثانية : مصورة المكتبة المركزية في الجامعة الاسلامية، بالمدينة المنورة (قسم المخطوطات) ورقمها (٢٥٤) ، وهي مصورة عن إحدى المكتبات باليمن ، من الورقة (٢٤ـ٣٠)، ومقاسها ١٧ × ٢٤ سم وكتبت بخط النسخ المعتاد ، وتاريخ نسخها غير معروف ، ولكني أقدر أنها كتبت في القرن العاشر تقريباً . وكذلك الناسخ فإنه لم يكتب اسمه (هـ)

(هـ) ومما يحسن التنبيه عليه أن الناسخ وهم في اسم المؤلف فقال : «بدر الدين ... » وإنما هو شمس الدين ، يتضح ذلك لمن يقرأ ترجمته .

وهـذه النسخـة لا بـأس بهـا ، وقـد استفـدت منهـا في مقابلتها مع « م » ورمزت لها بحرف « س » .

الثـالثـة : المطبـوعـة ، التي عني بنشرهـا حسـام الـدين القـدسي[و] طبعت سنـة ١٣٤٧ هـ في مطبعـة التـوفيـق بـدمشق ، وفيهـا بعض الـزيـادات التي ليست في النسختين الخطيتين ، لكنها ليست بالكثيرة.

● ومـا كان زائـداً على نسخـة « م » وضعتـه بين معكـوفين هكذا [ ] ونبهت عليه ، وكذلك العناوين جعلتهـا بين معكـوفين أيضـا ، ولم أثبت الفروق التي في «س» والمطبوعة إلا أحياناً .

● وخرّجت ما في هذه الرسالة من الأحاديث ، وعلقت بما رأيت من المفيد التعليق عليه .

وأسـأل الله أن يكون عملي هـذا متقبـلاً عنـده إنـه ولي ذلك والقادر عليه .

الكويت ـ أبو عبد الرحمن

محمد بن ناصر العجمي .

كان الله له معيناً .

(و) قلت : وقـد مسخهـا ببعض التعليقـات السخيفـة ، ولا أعلم هل هـو الذي قام بتلك التعليقات ، أم زاهد الكوثري الحنفي المتعصب . الـذي ذكر القدسي أنه طبع هذه الرسالة عن نسخته ، وبكل حـال فهي تعليقـات تـدل على تحامله ، وتعصبه الممقوت ، نسأل الله السلامة من هوى النفس .

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان في كل طايفة من علما الامة ما يذم ويعاب فتجنبه فالقراء المجودة
فيهم تنطع زائد وتحرير زائد يودي الى ان المجود القارى يبقى مصروف الهمة
الى مراعات الحروف والتنطع في تجويدها بحيث يشغله ذلك عن تدبر معاني كتاب
الله تعالى ويصرفه عن الخشوع في التلاوة ويخليه قوي النفس مزدريا بحفاظ كتاب
الله تعالى فينظر اليهم بعين المقت فان المسلمين يلحنون وبان القراء لا يحفظون
الا شواذ القران. فليت شعري انت ماذا عرفت وما علمت واما عملك فغير صالح وأما
تلاوتك فثقيلة عرية عن الخشية والحزن والخوف فالله يوفقك ويبصرك رشدك
ويوقظك من رقدة الجهل والريا وضدهم قرا النغم والتمطيط وهولا في الجملة من
قرا منهم بقلب وخوف قد ينتفع به في الجملة فقد رايت من يقرا صحيحا ويطرب ويبكي
نعم ورايت من اذا قرا قسى القلوب وابرم النفوس وبدل كلام الله تعالى. واسوأهم
حالا الجنائزية والقراءة بالروايات وبالجمع فابعد شي عن الخشوع واقدم شي على
التلاوة بما يخرج عن القصد وغيرها وشعارهم في تكثير وجوه حمزة وتغليظ تلك
اللامات وترقيق الراات. اقرا يا رجل واعفنا من التغليظ والترقيق ومن الامالة
والمدود ووقوف حمزة الى كم هذا وآخر منهم ان حضر في ختمة او تلا في
محراب جعل ديدنه احضار غرائب الوجوه والسكت والتهوع بالتسهيل واتى
بكل خلاف ونادى على نفسه انا ابو فلان فاعرفوني فاني عارف ايش نعمل بك لا
صبحك الله بخير انك حجر منجنيق ورصاص على الافئدة والمحدثون فغالبهم
لا يفقهون ولا همة لهم في معرفة الحديث ولا التدين به بل الصحيح والموضوع عندهم
نسبة انما همتهم في السماع على جهلة الشيوخ وتكثير العدد من الاجزا والرواة لا يتادبون
باداب الحديث ولا يستفيقون من سكرة السماع الا يسمع الخبر ونفسه تحدثه متى
يرويه ابعد خمسين سنة ويحك ما اطول املك واسوا عملك معذور سفيان الثوري
اذ يقول فيما رواه احمد بن يوسف الثعلبي عن خالد بن خداش عن حماد بن زيد قال قال
سفيان الثوري رحمه الله تعالى لو كان الحديث خيرا لذهب كما ذهب الخير صدق والله

الورقة الأولى من نسخة «م».

ابيات بالمنع وذم نبيك البلاغة فقال ان من البيان لسحرا وقال العي من الايمان
فكل براعة البلاغة بارضاء ربك لا على ونصح رب الامر فهذا كمال البلاغة ان كنت
من المتقين وان بعد ذلك فقد بذلت منه عوضى لمن اتقى الله كفاه الناس ومن ارضى
الناس بسخط الله سلط الله عليه من ارضاه وانها لكبيرة الا على الخاشعين شعر
هو فن المتنبي وهو كلام حسنه حسن وهو قليل وقبيحه هو الاغلب وقد مال الى الكذب
والاسراف في المدح والهجو والتشبيب ونعوت والحماسة في ملحمة الكذبة فان كان الشاعر
بلغ مفوها مقداما على الكذب في تحبير مصرا على الاكتساب بالشعر فعن الدين فقد قرأ
مقت الشعراء في سورة الشعراء ويذم على الشعراء المجودين من يتصون من الهجو وربما
ادى الامر بالشاعر الى التجاوز الى الكفر فنسأل الله العفو ولشاعر المحسن كحسان
والمقتصد كابن المبارك والظالم كالمتنبي والسفيه الفاجر كابن الحجاج والكافر كذوي
الاتحاد فاختر لنفسك اي واد تسلك [illegible] المحتسب وشرح الديوان هذا من علوم
الخط والفرح ليس من علوم الاسلام ومعيشة ينال فيها الرجل السعادة في الدنيا كلما امهر
كان اتقى ومن اتقى الله فيها وكتب لقضاة العدل وبامر الامام والصدقات ومال الاوقاف
والمدارس ولزم الامانة واتقى قصد لحمود ما حوز بيمينه فقد راينا جماعة يسيرين على نحو ذلك
نعيم ورأينا ذوبا باعليها النياب وفاسق الكتبة اليها النهاية في الشرف وعاقبة امورهم وبيله
من الضرب والمصادرة والفقر المشترك علم حسن شرعي من شرحه ولزم العدالة والورع
عاش حميدا ومات سعيدا ومن عاش فيه بالتحيل والمكر والدهاء فلا بد له من خزي في الدنيا
ومقت في الاخرى وان تسود هذا الدنيا فقليل والاخرة خير لمن اتقى علم
في بدايته يحتاج الى مشاركة جيدة في العلم ويستدعي معرفة حسنة بالتفسير واكثارا من حكايات
الفقراء والزهاد وعدة من التقوى والزهادة فاذا رايت الواعظ راغبا فقليل الدين فاعلم
ان وعظه لا يتجاوز الاسماع وكم من واعظ مفوه قد ابكى واثر في الحاضرين مالكا لساعة
ثم قاموا كما قعدوا ومتى كان الواعظ مثل عمر والشيخ عبد القادر الجيلاني رحمهما الله نوا تنفع
به الناس. تمت السفينة الكريمة بحمد الله تعالى من شهر محرم صفر سنة [illegible] من علقه بخط الشيخ
الامام العلامة [illegible] الصديق [illegible]

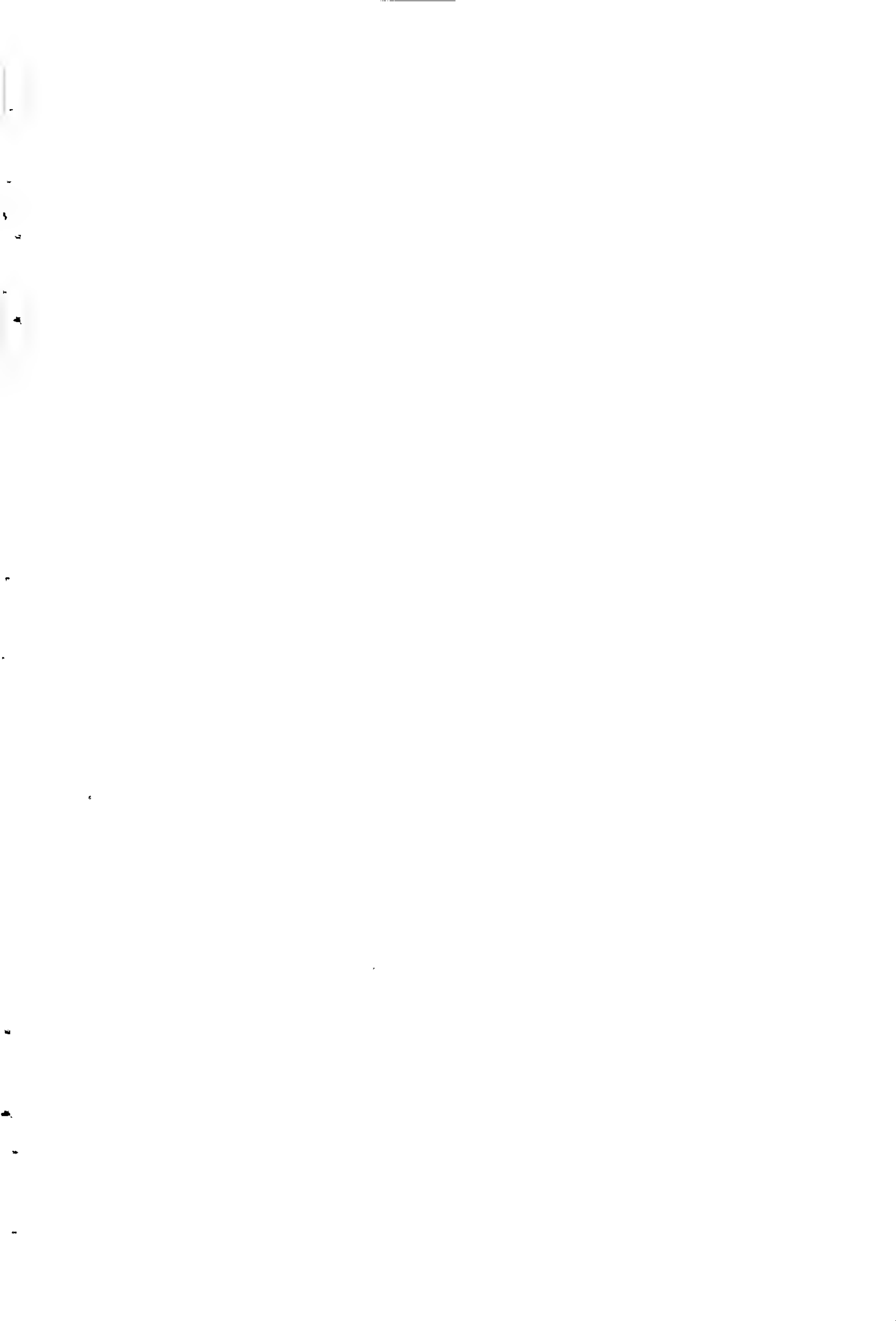
الورقة الأخيرة من نسخة «م».

الورقة الأخيرة من نسخة «س».

كتاب زغل العلم للعلامة الحافظ الجهبذ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي

تولاه الله برحمته

الورقة الأولى من نسخة «س».



بسم الله الرحمن الرحيم

[وبه نستعين
والحمد لله رب العالمين][1]اعلم أن في كل طائفة من علماء هذه الأمة ما يذم ويعاب ، فتجنبه .

[علم القراءة والتجويد]

فالقراء المجودة : فيهم تنطع [2]وتحرير زائد يؤدي إلى أن المجود القارىء يبقى مصروف الهمة إلى مراعاة الحروف ، والتنطع في تجويدها بحيث يشغله ذلك عن تدبر معاني كتاب الله تعالى، ويصرفه عن الخشوع في التلاوة لله[3] ويخليه قوي النفس مزدرياً [بحفاظ][4]كتاب الله تعالى . فينظر اليهم بعين المقت [وأن][5]المسلمين يلحنون ، وبأن القراء لا يحفظون إلا شواذ [القراءة] [6] ، فليت شعري أنت

(١) زيادة من « س » وفي المطبوعة « الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى » .
(٢) وفي « م » و « س » « فيهم تنطع زائد .. » والذي أثبته من المطبوعة وهو المناسب لسياق الكلام .
(٣) ليست في « س » والمطبوعة .
(٤) وفي م « لحفاظ » .
(٥) وفي م « فأن » والمثبت من « س » .
(٦) من « س » والمطبوعة والذي في م « القرآن » .

ماذا عرفت ؟! وما علمك ، وأما عملك فغير صالح [٧] .
وأما تلاوتك فثقيلة عريّة عن الخشية والحزن والخوف ، فالله يوفقك ، ويبصرك رشدك ، ويوقظك من رقدة الجهل والرياء .
وضدُّهم قراء النغم والتمطيط ، وهؤلاء في الجملة من قرأ منهم بقلب وخوف قد ينتفع به في الجملة ، فقد رأيت من يقرأ صحيحاً ويطرب ويبكي .
نعم [٨] ورأيت من إذا قرأ قسّى القلوب وأبرم النفوس . وبدل كلام الله تعالى . وأسوأهم حالاً الجنائزية، والقراء . [٩] بالروايات، وبالجمع فأبعد شيء عن الخشوع وأقدم شيء على التلاوة بما يخرج عن القصد وشعارهم في تكثير وجوه حمزة [١٠]، وتغليظ تلك اللامات وترقيق الراآت .
اقرأ يا رجل واعْفنا من التغليظ والترقيق [وفرط] [١١]

---

(٧) وفي م بعد كلمة صالح « والله » وليست في « س » والمطبوعة .
(٨) لا جود لها في المطبوعة .
(٩) وفي المطبوعة «وأما» .
(١٠) حمزة بن حبيب الزيات . شيخ القراء وأحد السبعة الأئمة .
قال المصنف في سير أعلام النبلاء (٧ : ٩١) : « كره طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السَّكت ، وفرط المدّ ، واتباع الرسم والاضجاع ، وأشياء ، ثم استقر اليوم الاتفاق على قبولها ، وبعض كان حمزة لا يراه » اهـ انظر .
المغنى لابن قدامة (١ : ٤٩٢) وطبقات القراء (١ : ٩٣ ـ ٩٩) وميزان الاعتدال (١ : ٦٠٥) للمؤلف .
(١١) من « س » والمطبوعة .

الإمالة ، والمدود ووقوف حمزة [فـإ]لى كم هـذا ؟ وآخر منهم إن حضر في ختمـه أو تـلا في محراب جعـل ديـدنـه إحضـار غرائب الوجوه والسكت، والتهوّع بـالتسهيل ، وأتى بكل خلاف ونادى على نفسه أنـا « أبو فلان »[١٢] فـاعرفوني فإني عارفٌ [بالسبع][١٣]إيش يُعمل بـك ؟ لا صبحـك الله بخيرٌ إنك حجر منجنيق ورصاص على الأفئدة .

[علم الحديث]

والمحـدثون : فغـالبهم لا يفقهـون ولاهمـة لهم في معرفـة الحديث ولا [في][١٣]التدين به بل الصحيح والموضوع عنـدهم [بنسبة][١٤]إنمـا همتهم في السماع على جهلـة الشيوخ ، وتكثير العدد من الأجزاء والرواة لا يتأدبون بآداب الحـديث ، ولا يستفيقون من سكرة السماع ، الآن يسمع [الجزء][١٥]ونفسـه تحدثه : متى يرويـه أبعـد الخمسين سنـة ! ويحـك مـا أطول أملـك وأسـوأ عملـك ، معـذورٌ سفيـان الثـوري إذ يقـول فيما رواه أحمـد بن يـوسف التغلبي ثنـا خـالـد بن خداش ثنا حماد بن زيد قـال : قـال سفيـان الثوري رحمـه

---

(١٢) لا وجود لها في س والمطبوعة .

(١٣) ما بين المعكوفتين من « س » والمطبوعة .

(١٤) وفي م « شبه »

(١٥) في م « الخبر » .

الله «لـو كان الحـديث خيراً لـذهب كما ذهب الخير»[١٦]

صـــدق والله وأي خيــر في حـــديث مخلـوط صحيحـــه بواهيه، وأنت لا تفليه ولا تبحث عن نـاقليـه ، ولا تـدين الله به .

أما اليوم في زمـانـنـا فما يفيـد المحـدث الطلب والسماع مقصـود الحـــديث من التـــدين بـــه ، بـل فـــائـــدة السماع [ليروي][١٧]فهذا والله لغير الله . خطابي معك يـا محـدث لا مـع من يسمـع ءلا يعقـل ولا يحـافـظ على الصلـوات ، ولا يجتنب الفواحش ولا قرش الحشائش ولا يُحسن أن يصـدّق فيهـا ، فيـا هـذا لا تكن محروماً مثلي فـــأنـــا نحس أبغض المناحيس[١٨] .

وطالب الحديث اليوم ينبغي لـه أن ينسخ أولاً « الجمع

---

(١٦) هـذا الاسنـاد حسن ، وقـد أخرجـه الخطيب في شرف أصحـاب الحديث / ص ١٢٣ مع اختلاف يسير في الألفـاظ وإسنـاده صحيح . وأحمـد ابن يوسف هـذا ثقـة مـأمون لـه ترجمـة في تـاريخ بغـداد (٥ : ٢١٨ ، ٢١٩) والأنساب (٣ : ٥٩) .

(١٧) وفي م « يروى » .

(١٨) ولا شك أن هذا من تواضعه الجم ، واستحقاره لنفسـه ، رحمـه الله تعالى .

بين الصحيحين»[19] و«أحكام عبـد الحـق»[20] «والضيـاء»[21]، ويــــــــــدمن النظر [فيهم][22]، ويكثـر[23] من تحصيل تـواليف البيهقي فـإنها نـافعـة ولا أقـل من مختصر كالإلمـام[24] [ودرسـه][25] فـإيش[26] السماع على جهلـة المشيخـة الـذين ينـامـون والصبيـان يلعبـون والشبيبـة يتحـدثـون

---

(١٩) الجمع بين الصحيحين لمحمد بن أبي نصر الحميدي وقد ألف جماعـة من العلماء في الجمع بين الصحيحين انظر الرسالـة المستطرفـة / ص ١٢٩ وتـاريخ التراث العربي (٣٤٥:١) لفؤاد سزكين . ومقدمة الشيخ الفاضل الدكتور ربيع ابن هادي المدخلي «لكتاب المدخل إلى الصحيح » للحاكم ص ٢١ .

(٢٠) هو عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبلي ، كان فقيها حـافظـاً عالماً بالحديث وعلله عارفـا بـالرجـال ، موصوفـاً بـالخير والصلاح والزهـد . والورع ولـزوم السنـة ، مشـاركا في الأدب وقـول الشعر . صنف في الأحكام نسختين كبرى وصغرى . توفي سنة إحـدى وثمـانين وخمسمائـة ولـه ترجمـة في تهـذيب الأسماء واللغـات (١ : ٢٩٢) وتـذكرة الحفـاظ (٤ : ١٣٥٠) وطبقات الحفاظ / ص ٤٧٩ ، وشذرات الذهب (٤ : ٢٧١) .

(٢١) هو الإمام الحافظ الحجة محدث الشام ضياء الدين أبو عبد الله محمـد ابن عبـد الـواحـد بن أحمـد السعدي الحنبلي ، صـاحب التصـانيف النـافعـة وأشهرها كتاب الأحاديث المختارة ، وهو الذي قصده المصنف رحمه الله .

انظر ترجمتـه في تـذكرة الحفـاظ (٤ : ١٤٠٥) والعبر (٥ : ١٧٩) والـذيـل على طبقات الحنابلة (٢ : ٢٣٦) والشذرات (٥ : ٢٢٤) .

(٢٢) وفي م « فيها » .

(٢٣) تكررت هذه الكلمة في «م» مرتين .

(٢٤) كتاب الإلمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد وقـد طبع في دار الفكر بدمشق سنة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م و هي الطبعة الأولى .

(٢٥) لا وجود لها في « م ».

(٢٦) وفي المطبوعة « فأي شيء ينفع » .

ويمـزحـون وكثير منهم ينعسـون ، ويكابرون. والقـارىء يصحف وإتقـانـه[٢٧] في تكثير « أو كما قـال » . والرضـع يتصاعقون . بالله خلونا فقد بقينا ضحكة لأُولي المعقولات يطنزون بنـا هؤلاء هم أهل الحـديث[٢٨] نعم مـاذا يضر! ولو لم يبـق إلا تكرار الصـلاة على النبي ﷺ لكان خيراً من تلك الأقاويل[٢٩] التي تضاد الـدين وتطرد الإيمـان واليقين،

---

(٢٧) ليست في س .

(٢٨) قال المصنف رحمه الله في معرض كلام لـه في تـذكرة الحفـاظ (٢ : ٥٣٠) : « فلقد تفانى أصحاب الحديث وتلاشوا وتبدل النـاس بطلبة يهزأ بهم أعـداء الحـديث والسنـة ويسخرون منهم ، وصـار علمـاء العصر في الغـالب عـاكفين على التقليـد في الفروع من غير تحرير لهـا ، ومكبين على عقليـات من حكمـة الأوائـل وآراء المتكلمين من غير أن يتعقلـوا أكثرهـا فعمّ البـلاء واستحكمت الأهواء ولاحت مبادىء رفع العلم وقبضه من النـاس ، فرحم الله امرءاً أقبل على شأنه وقصر من لسانه وأقبل على تلاوة قرآنه وبكى على زمانه وأدمن النظر في الصحيحين ، وعَبَدَ الله قبل أن يبغتـه الأجل ، اللهم فوفق وارحم». قلت : لا شـك أن كلام المصنف رحمـه الله ، لا يعني بـه أهل العلم المتخصصين فيـه والممارسين لـه الـذين رحلـوا في سبيلـه ولقـوا النصب في تحصيله، وإجهاد النفس في ذلـك ، وإنمـا يعني بـه الجهلـة الـذين لا علم لهم به . وسيذكر المصنف بعض الحفاظ في زمانـه الـذين لم يـأت بعـدهم مثلهم . وهذا الكلام صدر من المصنف في حق أبناء زمانه فكيف لوعاش في زماننا؟!

(٢٩) قـال عبـد الله بن بكر الطبراني الزاهـد رحمـه الله : « أبرك العلـوم وأفضلها وأكثرها نفعا في الدنيا والدين بعد كتاب الله تعالى أحـاديث رسول الله ﷺ، لما فيها من كثرة الصلاة عليه ، وإنهـا كالريـاض والبسـاتين تجـد فيها كل خير وبر ، وفضل وذكر » أخرجه ابن عساكر كما في تهذيب تاريخه (٣١٤:٧) .

وتردي في أسفل السافلين لكنك معذور فما شممت للإسلام رائحة ، ولا رأيت أهل الحديث ، فأوائلهم كان لهم شيخ عالي الاسناد بينه وبين الله واحد معصوم عن معصوم سيد البشر عن جبريل عن الله عز وجل فطلبه مثل أبي بكر وعمر ، وابن مسعود وابي هريرة الحافظ وابن عباس . وسادة الناس الذين طالت أعمارهم ، وعلا سندهم وانتصبوا للرواية الرفيعة ، [فحمل][٣٠] عنهم مثل مسروق وابن المسيب والحسن البصري والشعبي ، وعروة ، وأشباههم من أصحاب الحديث ، وأرباب الرواية والدراية ، والصدق والعبادة ، والإتقان والزهادة [الذين][٣١] من طلبتهم مثل الزهري ، وقتادة ، والأعمش ، وابن جحادة [٣٢] وأيوب ، وابن عون . وأولئك السادة الذين أخذ عنهم الأوزاعي، والثوري،ومعمر، والحمادان[٣٣] وزائدة [٣٤] ومالك والليث وخلق سواهم من أشياخ ابن المبارك ويحي القطان وابن مهدي ويحي بن آدم . والشافعي والقعنبي وعدة من أعلام الحديث الذين خلفهم ، مثل أحمد بن حنبل واسحاق وابن المديني

---

(٣٠) وفي م « تحمل » .

(٣١) وفي م « والذين »

(٣٢) هو محمد بن جحادة الأودي وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وابن حبان ويعقوب بن سفيان (تهذيب التهذيب ٩ : ٩٢) .

(٣٣) اي حماد بن زيد وحماد بن سلمة .

(٣٤) وفي المطبوعة « وزيادة » وهو تحريف .

ويحي بن معين[وأبي خثيمـــــــــــة][35] وابن نمير وأبي كريب وبنـــدار ومـــا يليهم من مشيخـــة البخـــاري ومسلم و[أبي][36] داود والنســــائي وأبي زرعـــــة وأبي حـاتم ومحمـد بن نصر وصـالح جزرة وابن خزيمـة ، وخلائق ممن كان في الزمن الواحد منهم ألوف من الحفاظ ونقلة العلم الشريف .

ثم تناقص هذا الشأن في المائة الرابعة بالنسبة إلى المـائـة الثـالثـة، ولم يزل ينقص إلى اليوم ، فـأفضـل من في وقتنـا اليوم من المحدثين على قلتهم ، نظير صغار من كان في ذلـك الزمان على كثرتهم .

وكم من رجل مشهـور بـالفقـه والرأي في الـزمن القـديم أفضـل في الحـديث من المتــأخرين ، وكم من رجــل من متكلمي القـدمـاء أعرف بـالأثر من سنيّـة[37] زمـاننـا ، فما أدركنا من أصحاب الحديث الا طائفـة كقـاضي ديـار مصر وعالمها تقي الدين بن دقيق العيد ، والحافظ الحجة شرف الدين الدمياطي ، والحـافـظ جمـال الـدين بن الظـاهري ، والشيخ شهاب الدين بن فرح ونحوهم .

وأدركنا من عكر الطلبة شهـاب الـدين ابن الـدقوقي ،

---

(٣٥) وفي م « أبي خيثمة » وكذا في س بدون ابي وكلاهما خطأ وما أثبته من المطبوعة والمصادر التي ترجمت له .

(٣٦) وفي م « ابن » والمثبت من س والمطبوعة .

(٣٧) وفي المطبوعة « مشيخة » .

ونجم الدين ابن الخباز، والشيخ عبد الحافظ ، ونحمد الله في الوقت أناس يفهمون هذا الشأن ويعتنون بالأثر كالمزي ، وابن تيمية، والبرزالي، وابن سيد الناس ، وقطب الدين الحلبي ،وتقي الدين السبكي، والقاضي شمس الدين الحنبلي ، وابن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وصلاح الدين العلائي ، وفخر الدين بن الفخر ، وأمين الدين بن الواني ، وابن إمام الصالح ، ومحب الدين المقدسي ، وسيدي عبد الله بن خليل،وجماعة سواهم [فيهم][38]العكر والغثاءالله يستر والمرء مع من أحب ، والسعيد من نهض وأهب وعلى الطاعة أكب والله الموفق والهادي .

[المالكية]

الفقهاء المالكية على خير واتباع وفضل إن سلم قضاتهم ومفتوهم من التسرع في الدماء، والتكفير فإن الحاكم والمفتي يتعين عليه أن يراقب الله تعالى، ويتأنى في الحكم بالتقليد ولا سيا في إراقة الدماء، فالله ما أوجب عليهم تقليد إمامهم ، فلهم أن يأخذوا منه ويتركوا كما قال الإمام مالك رحمه الله تعالى : « كل يؤخذ من قوله ويترك إلا صاحب هذا القبر ﷺ»[39].

(٣٨) لا وجود لها في « م ».

(٣٩) ذكره صاحب مختصر المؤمل (٣ : ٣٤ ـ مجموعة الرسائل المنيرية) . والسبكي في معنى « قول الإمام » (٣ : ١٠٥ ـ المجموعة) منسوباً إلى الإمام مالك .

فياهذا إذا وقفت بين يدي الله تعالى فسألك لم أبحت دم فلان فما حجتك ؟ إن قلت قلدت إمامي يقول لك : فأنا أوجبت عليك تقليد إمامك؟ ثبت أن النبي ﷺ قال: « أول ما يقضى بين الناس في الدماء » [٤٠]. وفي الحديث « لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يتند بدم حرام » [٤١]. نعم من رأيته زنديقاً عدوًا لله فاتق الله وأرق دمه ابتغاء - وجه الله بعد أن تستفتي [قلبك][٤٢] وتستخير الله فيه .

[الحنفية]

الفقهاء الحنفية أولو التدقيق والرأي والذكاء ، والخير من مثلهم إن سلموا من التحيل والحيل على الربا وإبطال الزكاة ، ونقر الصلاة والعمل بالمسائل التي يسمعون النصوص النبوية بخلافها .

---

(٤٠) أخرجه البخاري (١١ : ٣٩٥) ومسلم (٣ : ١٣٠٤) من حديث ابن مسعود.

(٤١) أخرجه أحمد (٢ : ٩٤) والبخاري (١٢: ١٨٧) .

قال ابن العربي رحمه الله : « الفسحة في الدين سعة الأعمال الصالحة حتى إذا جاء القتل ضاقت لأنها لا تفي بوزره ، والفسحة في الذنب قبول الغفران بالتوبة حتى إذا جاء القتل ارتفع القبول » . وقوله : « يتند » معناه الإصابة وهو كناية عن شدة المخالطة ولو قلّت » ا هـ من فتح الباري (١٢ : ١٨٨) .

(٤٢) سقطت هذه الكلمة من « م ».

فيا رجل دع ما يريبك إلى مالا يريبك ، واحتط لدينك ولا يكن همك الحكم بمذهبك فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، فإذا عملت بمذهبك في المياه والطهارة والوتر والأضحية، فأنت أنت وإن كانت همتك في طلب الفقه [الجدال][٤٣] والمراء والانتصار لمذهبك على كل حال وتحصيل المدارس [والعلو][٤٤] فماذا فقهاً أخروياً [بل][٤٤] ذا فقه الدنيا ، فما ظنك تقول غداً بين يدي الله تعالى:تعلمت العلم لوجهك وعلمته فيك،فاحذر أن تغلط وتقولها فيقول لك : « كذبت إنما تعلمت ليقال عالم،وقد قيل ثم يؤمر بك مسحوباً إلى النار». كما رواه مسلم في الصحيح[٤٥] .

فلا تعتقد أن مذهبك أفضل المذاهب وأحبها إلى الله تعالى، فإنك لا دليل لك على ذلك،ولا لمخالفك أيضاً بل الأئمة رضي الله عنهم على خير كثير ولهم في صوابهم أجران على كل مسألة ، وفي خطئهم أجر على كل مسألة[٤٦].

---

(٤٣) وفي م « والجدال ».

(٤٤) ليستا في « م ».

(٤٥) (٣ : ١٥١٣ ، ١٥١٤) من حديث أبي هريرة وهو حديث طويل . وأخرجه كذلك أحمد في المسند (٢ : ٣٢١ ، ٣٢٢) والنسائي (٦ : ٢٣ ، ٢٤) .

(٤٦) اقتباس من حديث عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ، وإذ حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر » . أخرجه البخاري (١٣ : ٣١٨ ـ فتح) ومسلم (٣ : ١٣٤٢) .

[الشافعيــة]

الفقهاء الشافعية أكيس الناس وأعلم من غيرهم بالدين فـأسُّ
مذهبهم مبني على اتباع الأحـاديث المتصلـة ، وإمـامهم من
رؤوس أصحاب الحديث ومناقبه جمة ☆ ، فـإن حصلت يـا
فـــلان مــذهبةً لتدين الله به وتــدفع عن نفسك الجهـــل
فـــأنت بخير[47] وإن كانت همتــــك كهمـــة إخــوانـــك

☆ ألف جماعة من أهل العلم في منـاقب الشـافعي كتبـاً كثيرةً، وهـاك ذكر بعضها : -

١ ـ آداب الشافعي ومناقبه ، لابن أبي حاتم الرازي .

٢ ـ مناقب الشافعي لأبي بكر البيهقي ، وهو من أوسعها .

٣ ـ مناقب الشافعي ، للفخر الرازي .

٤ ـ مناقب الشافعي ، للحافظ ابن كثير الدمشقي (مخطوط) منه نسخة في شستربتي ـ عندي صورة عنها .

٥ ـ توالي التأسيس بمعالي ابن ادريس ، للحافظ ابن حجر العسقلاني .

وغيرهم من العلماء ، انظر طبقات الشافعيـة للسبكي (١ : ٣٤٣ ـ ٣٤٥) وكشف الظنون (٢ : ١٨٣٩) .

(٤٧) قال المصنف رحمه الله في سير أعلام النبلاء (٨ :٩٠):« وقـال شيخ : إن الإمام لمن التزم بتقليده ، كالنبي مع امته ، لا تحل مخالفته .

قلت ـ أي الذهبي ـ قوله :«لا تحل مخـالفتـه» مجرد دعوى ، واجتهـاد بلا معرفة ، بل له مخالفة إمامه إلى إمام آخر، حجتهُ في تلك المسـألـة أقوى ، لا بل عليه اتباع الدليل فيا تبرهن له ، لاكن تمذهب لإمام ، فاذا لاح لـه مـا يُوافقُ هـواه ، عمـل بـه من أي مـذهب كان ، ومن تتبـع رُخص المـذاهب ، وزلات المجتهدين ، فقد رق دينه ... » إلى آخر ما قال فـإنـه نفيس ، وهـذا دليل على تجرد هذا الإمام فرحمه الله رحمةً واسعةً.

من الفقهـاء البطـالين الـذين قصـدهم المنـاصب والمدارس والدنيا والرفاهية والثياب الفاخرة ، فماذا بركة العلم ولا هذه نية خالصة ، بل ذا بيع للعلم بحسن عبارة وتعجل [للأجر][48] وتحمل للوزر وغفلة عن الله ، فلو كنت ذا صنعة لكنت بخير تأكل من كسب يمينك وعرق جبينك وتزدري نفسك ، ولا تتكبر بالعلم،أو كنت ذا تجارة لكنت تشبه علماء السلف الذين ما أبصروا المدارس ولا سمعوا بالجهات ، وهربوا لما للقضاء طُلِبوا وتعبدوا بعلمهم وبذلوه للناس ورضوا بثوب خام وبكسرة كما كان من قريب الإمام أبو إسحاق[49] صاحب « التنبيه » ، وكما كان بالأمس الشيخ محيي الدين[50] صاحب « المنهاج » .

وكما ترى اليوم سيدي عبد الله بن خليل ، وعلى كل تقدير احذر المراء في البحث وان كنت محقاً ، ولا تنازع

---

(48) المثبت من س والمطبوعة والذي في م « الأجر » .

(49) هو الامام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفقيه الشيرازي الشافعي ، المتوفى سنة ٤٧٦ قال عنه ابن خلكان : « كان في غاية من الورع والتشدد في الدين ، ومحاسنه أكثر من أن تحصر » . له ترجمة في وفيات الاعيان (١ : ٢٩) وتهذيب الأسماء واللغات (٢ : ١٧٢) وطبقات الشافعية للسبكي (٣ : ٨٨) وكشف الظنون (١ : ٤٨٩) وفيه « أن كتابه هذا ـ التنبيه في فروع الشافعية ـ هو أحد الكتب الخمس المشهورة المتداولة بين الشافعية وأكثرها تداولاً » ا هـ .

(50) هو الامام النووي ، وشهرته تغني عن ترجمته ، وكتابه هذا هو منهاج الطالبين ، انظر كشف الظنون (٢ : ١٨٧٣) .

في مسألة لا تعتقدها، واحذر التكبر [٥١] والعجب بعملك ، فيا سعادتك إن نجوت منه كفافا لا عليك ولا لك . فوالله ما رمقت عيني أوسع علماً ولا أقوى ذكاءً من رجل يقال له : ابن تيمية مع الزهد في المأكل والملبس والنساء ، ومع القيام في الحق والجهاد بكل ممكن،وقد تعبت في وزنه وفتشه حتى مللت في سنين متطاولة،فما وجدت قد أخره بين أهل مصر والشام، ومقتته نفوسهم وازدروا به وكذبوه وكفروه الا الكبر والعجب ، وفرط الغرام في رياسة المشيخة والازدراء بالكبار . فانظر كيف وبال الدعاوي ومحبة الظهور نسأل الله تعالى المسامحة،فقد قام عليه أُناس ليسوا بأورع منه ولا أعلم منه ولا أزهد منه ، بل يتجاوزون عن ذنوب أصحابهم وآثام أصدقائهم ، وما سلطهم الله عليه بتقواهم وجلالتهم بل بذنوبه ، وما دفعه الله عنه وعن أتباعه أكثر ، وما جرى عليهم إلا بعض ما يستحقون فلا تكن في ريب من ذلك [٥٢] .

---

(٥١) وفي س والمطبوعه « الكبر » .

(٥٢) قلت : هذه سنة الله تعالى في خلقه حيث أنه لا يقوم أحد من عباده الصالحين بالدعوة والجهاد في سبيله إلا أُوذي وامتحن ، وكان مصيرُهُ الطرد والتشريد والعقاب ، كما فعل بشيخ الاسلام رحمه الله ، وكلام المصنف رحمه الله في مدح شيخه ابن تيمية والثناء عليه أشهر من أن يذكر وأكثر من أن يحصر ، فمن ذلك قوله في تذكرة الحفاظ (٤ : ١٤٩٦) : « وكان-أي ابن تيمية - من بحور العلم ومن الأذكياء المعدودين والزهاد الأفراد والشجعان الكبار والكرماء الأجواد أثنى عليه الموافق والمخالف » اهـ وللمؤلف رسالة في ـــ

[الحنـــابلة]

[وأما][٥٣] الحنابلة فعندهم علوم نافعة وفيهم دين في الجملة ، ولهم قلـة حـظ في الـدنيـا ، [والجهـال]☆ يتكلمـون في عقيدتهم ويرمونهم بالتجسيم ☆☆ ، وبـأنـه يلزمهم وهم بريئون من ذلك الا النادر والله يغفر لهم .

[علم النحــو]

النحـويـون لا بـأس بهم ، وعلمهم حسن محتـاج إليـه ، لكن النحوي إذا أمعن في العربية ، وعري عن علم الكتـاب

سيرتـه اسمها « الـدرة اليتيـة في سيرة ابن تيميـة » ذكرهـا صـاحب هـديـة العارفين (٢ : ١٥٤) .

(٥٣) من س والمطبوعة وسقطت من « م » .

☆ وفي م « والعلماء » وفي المطبوعة « والناس » والمثبت من « س » .

☆☆ وهذه حال النفاة ، والمعطلـة ، سموا أهل الاثبـات بـأسماء بشعـة قصـداً للتنفير عنهم ، فإنهم يسمـونهم مشبهــة ، اي يشبهـون الله بخلقــه ، وسمـوهم مجسمة، أي يقولون بأن الله جسم ، تعالى الله عن ذلك ، قال الامام أبو حاتم الرازي : « علامـة أهل البـدع الوقيعـة في أهل الأثر ، وعلامـة الـزنـادقـة : تسميتهم أهل السنــة حشويـة يريـدون إبطـال الآثـار . وعـلامـة الجهميـة : تسميتهم أهل السنة مشبهة ... » الى آخر ما ذكر .

راجع شرح أصـول اعتقـاد اهـل السنـة ، لـلالكائي (١ : ١٧٩) ، والعلـو للـذهبي / ١٣٩ وشرح قصيـدة ابن القيم ، للشيـخ أحمـد بن عيسى (٢ : ٨١ - ٨٢) فإنه لازماً .

والسنة بقي فارغاً بطالاً لعاباً ولا يسأله الله و [الحالة][54] هذه عن [علمه][55] في الآخرة،بل هو كصنعة من الصنائع كالطب والحساب والهندسة لا يثاب عليها ولا يعاقب إذا لم يتكبر على الناس ولا يتحامق عليهم واتقى الله تعالى وتواضع وصان نفسه .

[علم اللغة]

اللغويون قد عدموا في زماننا ، فتجد الفقيه لا يدري لغة الفقه ، والمقرىء لا يدري لغة القرآن، والمحدث لا يعتني بلغة الحديث، فهذا تفريط وجهل، وينبغي الاعتناء بلغة الكتاب والسنة ليفهم الخطاب .

[علم التفسير]

المفسرون : قل من يعتني اليوم بالتفسير ، بل يطالع المدرسون « تفسير الفخر الرازي [56] » وفيه إشكالات وتشكيكات لا ينبغي سماعها فإنها تحير وتمرض وتردي ولا تشفي غليلاً ، نسأل الله العافية ، وأقوال السلف في التفسير

---

(٥٤) وفي م « الحال » وما أثبته من س والمطبوعة .

(٥٥) وفي م « كلمة » .

(٥٦) المسمى بـ « مفاتيح الغيب » وهو مطبوع متداول .

مليحـة، لكنهـا ثلاثـة أقوال وأربعـة أقوال فصـاعـداً فيضيع الحق بين ذلك . فإن الحق لا يكون في جهتين وربما احتمل اللفظ معنيين .

[علم أصول الفقه]

الأصوليون : أصول الفقه لا حاجة لك بـه يـا مقلـد . ويامن يزعم أن الاجتهاد قـد انقطع . ومـا بقي مجتهـد ولا فائدة في أصول الفقه،إلا أن يصير محصله مجتهـداً بـه . فـإذا عرفه ولم يفك تقليد إمـامـه لم يصنع شيئـاً،بل أتعب نفسـه وركب على نفسه الحجة في مسـائل وإن كان يقرأ لتحصيل الـوظـائف [و][٥٧]ليقـال فهـذا من الـوبـال وهـو ضرب من الخبال .

[علم أصول الدين]

أصـول الـدين هـو اسم عظيم وهـو منطبـق على حفـظ الكتـاب والسنـة . فهما أصول دين الإسلام . ليس إلا وأمـا العرف في هذا الاسم فهو مختلف باختلاف النحل .

فأصول دين السلف الإيمـان بـالله . وكتبـه . ورسلـه . وملائكته . وبصفاته . وبالقـدر . وبـأن القرآن المنزل كلام

---

(٥٧) من س والمطبوعة .

الله تعالى غير مخلوق ، والترضي عن كل الصحابة إلى غير ذلك من أصول السنة ، وأصول دين الخلف هو ما صنفوا فيه وبنوه على العقل والمنطق .

فما كان السلف [يحطون على][58] سالكه ويبدّعونه ، وبينهم اختلاف شديد في مسائل مزمنة ، تركها من حسن إسلام العبد فإنه يورث أمراضاً في القلوب ، ومن لم يصدقني يجرب فإن الأُصولية بينهم السيف يكفر هذا هذا ، ويضلل هذا هذا،فالأصولي الواقف مع الظواهر و[الآثار]☆ عند خصومه يجعلونه مجسماً وحشوياً ومبتدعاً ، والأصولي الذي طرد التأويل عند الآخرين جهمياً ومعتزلياً وضالاً ، والأصولي الذي أثبت بعض الصفات ونفى بعضها وتأول في أماكن يقولون : متناقضاً ، والسلامة والعافية أولى بك فإن برعت في الأصول وتوابعها من المنطق والحكمة و [الفلسفة][59] ، وآراء الأوائل ومجازات العقول ، واعتصمت مع ذلك بالكتاب والسنة وأصول السلف ، ولفقت بين العقل والنقل ، فما أظنك في ذلك تبلغ رتبة ابن تيمية ولا والله تقربها،وقد رأيت ما آل أمره إليه من الحط عليه والهجر والتضليل والتكفير والتكذيب بحق وبباطل فقد

---

(٥٨) من س والمطبوعة ووقع في م « يخطئون » .

☆ وفي م « الآيات » وما بين المعكوفتين من س والمطبوعة ، وهو ما نقله السخاوي في الإعلان / ص ٧٧ عن المؤلف .

(٥٩) في م « الفلسفية » .

كان قبل أن يدخل في هذه الصناعة منوراً مضيئاً على محياه سيا السلف ، ثم صار مظلماً مكسوفاً عليه قتمة عند خلائق من الناس ، ودجالاً أفاكاً كافراً عند أعدائه ، ومبتدعاً فاضلاً محققاً بارعاً عند طوائف من عقلاء الفضلاء ، وحامل راية الإسلام وحامي حوزة الدين ، ومحيي السنة عند عوام أصحابه هو ما أقول لك .

[علم المنطق]

والمنطق نفعه قليل ، وضرره وبيل ، وما هو من علوم الاسلام ☆ ، والحق منه فكامن في النفوس الزكية بعبارات غريبة ، والباطل فاهرب منه فإنك تنقطع مع خصمك وتعرف أنك المحق ، وتقطع خصمك ، وتعرف أنك على الخطأ ، فهي عبارات دهاشة ومقدمات دكاكة نسأل الله السلامة ، [و][٦٠]إن قرأته للفرجة لا للحجة ، وللدنيا لا للآخرة فقد عذبت الحيوان وضيعت الزمان والله المستعان ، وأما الثواب فأيّس منه ولا تأمن [العقاب][٦١]إلا بمثاب .

---

(٦٠) من س والمطبوعة وفي م « فأن » .

(٦١) وفي م « العذاب » والمثبت من س والمطبوعة .

☆ قال السيوطي في « القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق » (ضمن الحاوي للفتاوي ٢٥٥/١) : « فن المنطق ، فن خبيث ، مذموم يحرم الاشتغال به » .

[علم الحكمة][62]

والحكمة الفلسفية الالهية ما ينظر فيها من يرجي فلاحه ، ولا يركن إلى اعتقادها من يلوح نجاحه ، فإن هذا العلم في شق وما جاءت به الرسل في شق ، ولكن ضلال من لم يدر ما جاءت به الرسل كما ينبغي بالحكمة شر ممن يدري ، واغوثاه بالله ، اذا كان [الذين][63] قد انتدبوا للرد على الفلاسفة قد حاروا ولحقتهم كسفة ، فما الظن بالمردود عليهم؟! وما دواء هذه العلوم وعلمائها والعاملين بها علماً وعقداً إلا الحريق والإعدام من الوجود .

= وقال أيضاً : « وليس له ثمرة دينية أصلاً بل ولا دنيوية ـ نص على مجموع ما ذكرته أئمة الدين ، وعلماء الشريعة .. » ثم ذكر العلماء الذين نصوا على تحريمه، كالشافعي ، وجمع غفير من اهل العلم » لا يستطاع إحصاؤهم في هذه العجالة السريعة ، فراجعه فإنه لك مفيد .

هذا ولشيخ الاسلام ابن تيمية كتابان في بيان زيغ أهل المنطق وانحلالهم ، وهما :

١ ـ الرد على المنطقيين .

٢ ـ نقض المنطق .

وللسيوطي كتاب آخر قيم في هذا الباب وهو صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام .

(٦٢) انظر تفصيل الكلام عليه التعريفات / ص ٩١ للجرجاني ، وكشف الظنون (١ : ٢٧٦ ـ ٢٨١) وأبجد العلوم (٢ : ٢٤٥ ـ ٢٥٧) .

(٦٣) وفي م « الذي » .

[إذ][٦٤] الدين ما زال كاملاً حتى عُرِّبت هذه الكتب ، ونظر فيها المسلمون فلو أعدمت لكان فتحاً مبيناً.

والحكمة الرياضية فيها حق من طبائع هندسية و [حساب][٦٥] ونحو ذلك ، وفيها أباطيل وتنجيم وما أشبهه،فباطلها يؤذي المرء في دينه ويضلله ، وحقها صنعة وإتقان وتحرير مما لا أجر فيه ولا وزر . والحكمة الطبيعية لا بأس بها لكنها ليست من علوم الدين ، ولا مما يتقرب به الى الله ولا من زاد المعاد بل [هي][٦٦] صنعة بلا ثواب ولا عقاب اذا كان صاحبها سليم الاعتقاد عادلاً خيراً كا رأينا جماعة منهم،وقد يثاب الرجل على تعليمها [بالنية][٦٦] إن شاء الله تعالى .

[علم الفرائض][٦٧]

الفرضيون داخلون في الفقهاء إذ هو كتاب من كتب الفقه .

---

(٦٤) وفي م « إن » .

(٦٥) وفي م « حسَبيَت »

(٦٦) سقطتا من م .

(٦٧) علم يعرف به كيفية قسمة التركة على مستحقيها . انظر التعريفات / ص ١٦٦ للجرجاني وكشف الظنون (٢ : ١٢٤٤) وأبجد العلوم (٢ : ٣٩٦) لصديق حسن القنوجي .

وهو علم مليح والإمعان فيه [يفوت]☆ الوقت والتوسط في ذلك جيد، فكم من مسألة في الفرائض ما وقعت ولا تقع أبداً .

[علم الإنشاء]

الانشاء فن أبناء الدنيا ليس من علم الآخرة في شيء . والكامل فيه محتاج الى مشاركة قوية في العلوم الإسلامية ، [و](٦٨) يريد عقلاً تاماً ورزانةً وسرعةً منهموقوة تخيل وبصراً باللغة والنحو وخبرة بالمعاني والبيان ، والسِيَر وأيام الناس وفنون الأدب وحسن كتابة ، ولكن ليكن رأس مال المنشىء تقوى الله ومراقبته فربما وضع لفظةً تعجبه يهوي بها الى النار وهو لا يدري(٦٩) ، وربما أبدع في سطر ترتب عليه خراب مصر ، وربما أعان على تعلمه على سفك الدماء الحرام .

فانظر أين أنت يا بليغ؟ قد ذم نبيك(٧٠) البلاغة فقال

☆ وفي م « تفوت » وهذا لا يستقيم به المعنى والمثبت من س والمطبوعة .

(٦٨) ليست في م وس وأثبتها من المطبوعة ليتم بها سياق الكلام .

(٦٩) أخرج البخاري (١١ : ٣٠٨) ومسلم (٤ : ٢٢٩٠) واللفظ له عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن العبد ليتكلم بالكلمة ، ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار ، أبعد ما بين المشرق والمغرب » . ومعنى « ما يتبين » أي لا يتدبرها ليعرف قبحها ولا يهتبل بشأنها كالكلمة عند والٍ جائر يرضيه ، وفيها سخط الله تعالى ، وكالتعريض بمسلم يفعل كبيرة» ا.هـ . مختصراً من شرح الأبي على صحيح مسلم (٧ : ٢٩٨) .

(٧٠) وفي المطبوعة « ﷺ » .

: « إن من البيان لسحراً »[71] وقال : «العيُّ من الإيمان»[72] فكمل براعة البلاغة بإرضاء ربك الأعلى ، وبنصح رب الأمر فهنا كمال البلاغة إن كنت من المتقين، وإن تعذر ذلك فدينك مامنه عوض ، فمن اتقى الله كفاه الناس ومن أرضى الناس بسخط الله سلط الله عليه من أرضاه ، وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين .

[علم الشعر]

الشعر هو من فنون المنشىء وهو كلام ، فحسنه حسن وهو قليل ، وقبيحه قبيح وهو الأغلب ، وبيت ماله الكذب والإسراف في المدح والهجو والتشبيه والنعوت والحماسة ، وأملحه أكذبه فإن كان الشاعر بليغا مفوهاً مقداماً على الكذب في لهجته مصراً على الاكتساب بالشعر

---

(٧١) أخرجه مالك (٢ : ٩٨٦) وأحمد (٢ : ١٦ ، ٥٩ ، ٦٢) والبخاري (٩ : ٢٠١ ، ١٠ : ٢٣٧) وأبو داود (٥٠٠٧) والترمذي (٢٠٢٨) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

(٧٢) أخرجه ابن ابي شيبة في كتاب الإيمان (١٨٨) وأحمد (٥ : ٢٦٩) والترمذي (٢٠٢٧) وحسنه وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (ق ٢/١١ ب) والحاكم في المستدرك (١ : ٥٢) والخرائطي في مكارم الأخلاق / ص ٤٩ والبغوي في شرح السنة (١٢ : ٣٦٦) من حديث أبي أمامة وإسناده صحيح وحسنه الحافظ العراقي كما في فيض القدير (٣ : ٤٢٨) « والعيُّ». سكون اللسان تحرزاً عن الوقوع في البهتان اهـ من الفيض .

رقيق الدين فقد قرأ مقت الشعراء في سورة الشعراء [٧٣] .

ويندر على الشعراء المجودين من يتصون من الهجو ، وربما أدى الأمر بالشاعر إلى التجاوز إلى الكفر نسأل الله العفو ، والشاعر المحسن كحسان ، والمقتصد كابن المبارك ، والظالم كالمتنبي ، والسفيه الفاجر كابن الحجاج، [٧٤] والكافر كذوي الإتحاد فاختر لنفسك أي وادٍ تسلك .

[علم الحساب] [٧٥]

الحساب وشرع الديوان هذا من علوم القبط والفرس، ليس من علوم الإسلام وهو صنعة ومعيشة ينال [بها]☆ الرجل السعادة والدنيا ، وكلما كان أمهر كان أسرق ، ومن اتقى الله فيها وكتب لقضاة العدل وباشر الأيتام والصدقات ومال الأوقاف والمدارس ولزم الأمانة واتقى

---

(٧٣) قال الله تعالى ﴿ والشُّعراءُ يتبِعُهم الغاوون ☆ ألم ترأنهمْ في كل وادٍ يهيمون ☆ وأنهم يقولون مالا يفعلون ☆ ﴾ [الشعراء : ٢٢٤ ـ ٢٢٦]

(٧٤) هو الحسين بن أحمد بن الحجاج المتوفى سنة ٣٩١ قال عنه ابن خلكان:« الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف في شعره » اهـ وقال ابن كثير:«الشاعر الماجن المقذع في نظمه ، يستنكف اللسان عن التلفظ بها والأذنان عن الاستماع لها » . له ترجمة في تاريخ بغداد (٨ : ١٤) ووفيات الأعيان (٢ : ١٦٨) والبداية والنهاية (١١ : ٣٢٩) .

(٧٥) راجع لمزيد من التفصيل والكلام على هذا العلم .
كشف الظنون (١ : ٦٦٢ ـ ٦٦٥) وأبجد العلوم (٢ : ٢٣٨ ـ ٢٤٤) .

☆ وفي م « فيها »

[فيه][76] فهذا محمود [و][76] مأجور بِنِيَّتِهِ فقد رأينا جماعة يسيرة على نحو ذلك ، نعم ورأينا ذئاباً [عليهم][77] الثياب ، وفاسق الكتبة [إليه المنتهى][78] في السرق وعاقبة أمرهم وبيلة من الضرب والمصادرة والفقر .

[علم الشروط][79]

الشروط علم حسن شرعي ، من [برع][80] فيه ولزم العدالةَ والورع عاش حميداً [81] ومات[فقيداً] ومن عاش فيه بالحيل والمكر والدهاء فلا بد له من خزي في الدنيا ومقت في الأخرى وإن تسود هذا ، ﴿قل متاع الدنيا قليل والأخرةُ خير لمن اتقى ﴾ [النساء : ٧٧] .

[علم الوعظ]

الوعظ فن بذاته يحتاج إلى مشاركة جيدة في العلم،

---

(٧٦) لاوجود لهما في « م »

(٧٧) في م « عليها » .

(٧٨) وفي م « إليها النهاية » .

(٧٩) علم يبحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات ، راجع كشف الظنون (٢ : ١٠٤٥ ـ ١٠٤٧) وأبجد العلوم (٢ : ٣٣٩ ـ ٣٤٠) .

(٨٠) وفي م « شرع » .

(٨١) وفي م « سعيداً » .

ويستدعي معرفة حسنة بالتفسير وإكثاراً من حكايات الفقراء والزهاد .

وعدته التقوى والزهادة فإذا رأيت الواعظ راغباً [في الدنيا][82] قليل الدين فاعلم أن وعظه لا يتجاوز الأسماع ، وكم من واعظٍ مفوهٍ قد أبكى وأثر في الحاضرين تلك الساعة، ثم قاموا كما قعدوا ، ومتى كان الواعظ مثل الحسين والشيخ عبد القادر الجيلاني رحمهما الله تعالى انتفع به الناس .

☆ ☆ ☆ ☆

---

(٨٢) من المطبوعة وقد أثبتها ليتم بها المعنى ، والله أعلم .

تمت النسخة الكريمة بحمد الله تعـالى في شهر محرم صفر من سنة ١٠٦٨ من تعليقة بخط الشيخ الامام العلامة صـالح ابن الصـديق النّمازي [٨٣]، نقلتهـا من خـط الفقيـه محمـد بن صالح [٨٤] .....

☆ ☆ ☆

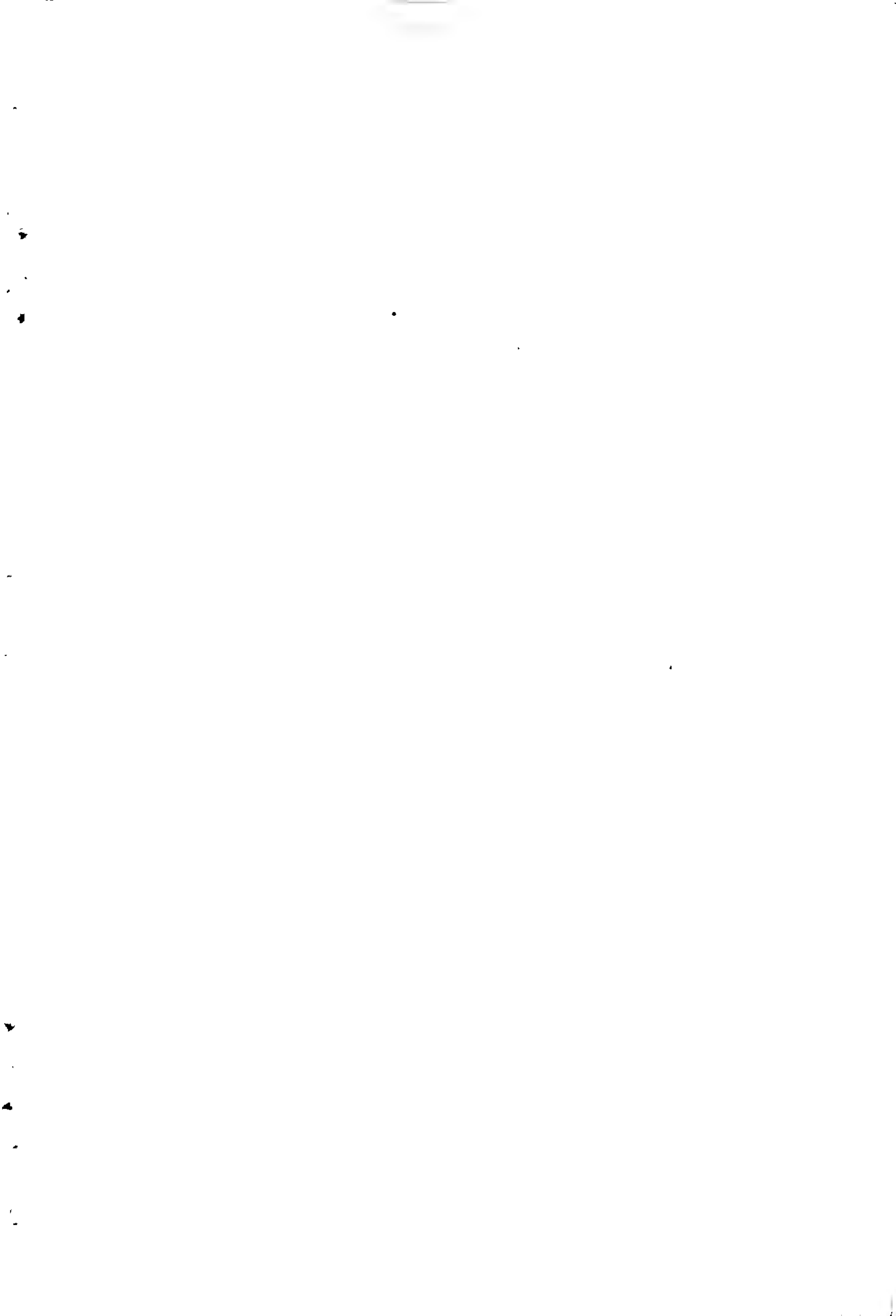
---

(٨٣) له ترجمة في البـدر الطـالع (١ : ٢٨٤) والأعلام للزركلي (٣ : ١٩٢)

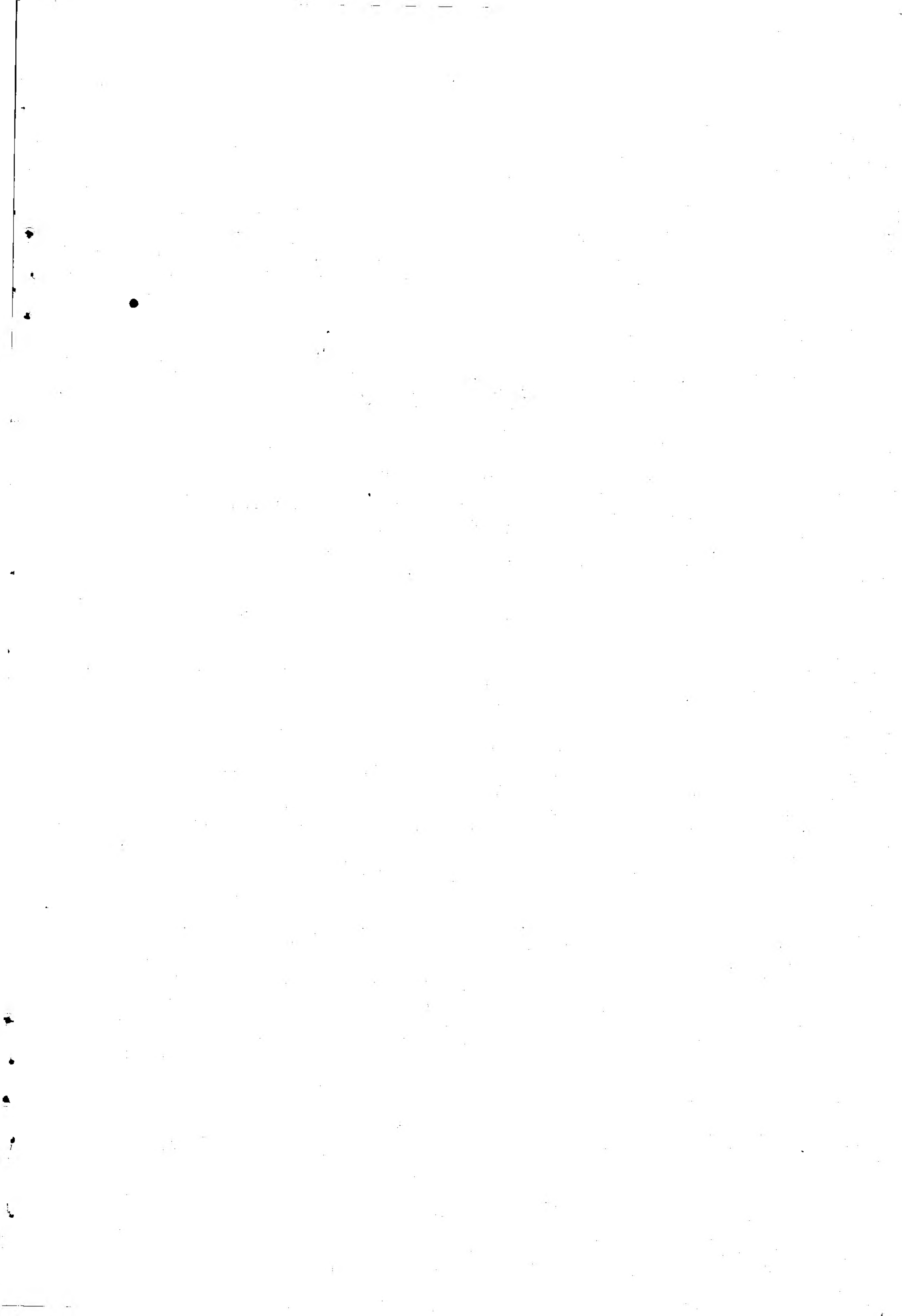
(٨٤) بعده بقدر ثلاث كلمات لم أستطع قراءته . وفي آخر نسخة الجامعـة الاسلامية .

« تم كتاب زغل بحمد الله وحسن توفيقه ، للحافظ العلامة أبي عبـد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي، تول الله مكافأته. آمين».

يقول العبـد المقصر الفقير الى الله تعـالى أبـو عبـد الرحمن محمـد بن نـاصر العجمي : كان الفراغ من نسخ هذه الرسالـة ، والتعليق عليهـا ، ضحى يوم الجمعـة في الخـامس من رجب الفرد سنـة أربـع وأربعمائـة وألف ، من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى الصلوات وأتم التحية .



فهرس الأحاديث



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة